

(١)

خلق الله سبحانه وتعالى كل هذه الأنواع من الكائنات أو المخلوقات .
خلق الله الأرض والسماء ، والهواء والماء والشمس والقمر ، والليل والنهار ،
والنجوم والكواكب .
وخلق الله كل أنواع الجمادات ، والنباتات ، والطيور والحيوانات ،
والأحياء المائية .

خلق الله ذلك كله من أجل صالح البشرية ، وخلقها للإنسانية جمعاء للمسلمين
وخدمهم ، ولأصحاب الديانات السماوية وخدمهم ، وإنما لكل الناس ، لكل فرد
من أفراد المجموعة البشرية مهما يكن جنسه ونوعه ، ومهما تكن لغته ودينه .
والقرآن الكريم هو الذى ينادى بهذا العموم حين يقول : خلق لكم ،
وسخر لكم ، وما أشبه كما سنرى بعد لحظات .

والله العلى القدير حين خلق هذه الأشياء لصالح البشرية طلب من البشرية
نفسها أن تنمى هذه المخلوقات لتزيد من الانبعاث بها ، ولتتم حكمة الله فى خلقه
على يد الإنسان الذى يعتبر بحق خليفة الله فى أرضه .

ويضطروننا المقام إلى أن تقدم الدليل على ما نقول . تقدمه من آيات القرآن
الكريم ، ثم من بيان بعض المفسرين لضمون هذه الآيات .

يقول الله تعالى : « الله الذى خلق السموات والأرض وأثزل من السماء ماء
فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم .

وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره .

وسخر لكم الأنهار .

وسخر لكم الشمس والقمر دائمين .